أضرحة أشهرها ضريح سيدي أحمد البوهالي البقالي بأفغال وزاوية وسبعة وعشرون كتاباً قرآنياً.

تنقسم القبيلة إلى أربع فرق هي : بني صدرات (5 مداشر) وبني يزرف (12 مدشراً) وبني بوگضافن (11 مدشراً) وبني بوزكري (6 مداشر).

وفي التقسيم الإداري تكوِّن هذه القبيلة جماعة قروية تحمل نفس الاسم.

بني سيدال، قبيلة تقع بناحية گلعية (إقليم الناظور حالياً) وتحيط بها قبائل : بني بوگافر وبني شيكر وبني بْويفْرور وبني بويحيى ومطالسة وبني سعيد. وتقدر مساحتها بـ 390 كلم مربع. وكان عدد سكانها سنة 1946 هو 26.606 نسمة يتكلمون باللهجة الريفية، والسوق الرئيسي للقبيلة ينعقد بثلاثاء بني سيدال، وتحتوي على خمسة وأربعين مسجداً وأحد عشر ضريحاً وثلاث زوايا وسبعة وأربعين كتَّاباً قرآنياً، ومدرسة للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى أربع فرق هي : بني فكلان (10 مداشر) وعدوية (12 مدشراً) وأولاد ياسين (12 مدشراً) واجاوة (15 مدشراً).

وفي النظام الإداري تنقسم القبيلة إلى جماعتين قرويتين هما : جماعة ثلاثاء الجبل، وجماعة ثلاثاء الوطا.

ع. بنعبد الله، *الموسوعة*، 112.

Carta de Battista Agnesi, 1524 ; A. Domenech, *Zona Norte*, p. 36 ; Cabello Alcaraz, *Geografia de Marruecos*, p. 87.

محمد ابن عزوز حكيم

بني شداد، فرقة تدخل في الوقت الراهن ضمن قبيلة بني زجل الغمارية بإقليم شفشاون، وتشكِّل فرقة مكونة من خمسة مداشر مركزها تَـلَـنْـبُـوطْ، ثم أگومي وسلاف وإگرمان وتورات. عرَّفنا بوجودها القديم أبوعبد الله البكري، في المكان الذي تحتله تلك المداشر، حول منبع واد تلنبوط، رافد وادْ لَاوْ بمجراه الأوسط، بين جبلي عبدون وجبل عزرة، شمال شرق مدينة شفشاون. وفي بني شداد ظهر قبل القرن الخامس الهجري العراف المدعو آنذاك "بوحلاوت" المذكور من طرف البكري.

أ. البكري، *المغرب*، 101 ؛ *ضابط الأمور الوطنية بالمنطقة الخليفية*، 65، تطوان، 1953.

بني شيكر، قبيلة تقع بناحية گلعية (إقليم الناظور حالياً) وتُحد بالبحر المتوسط، تحيط بها قبائل : مزوجة وبني بْويفْرور وبني سيدال وبني بوگافر، وتقدر مساحتها بـ 170 كلم مربع. وكان عدد سكانها سنة 1946 هو 22.740 نسمة يتكلمون باللهجة الريفية، ويوجد بالقبيلة أربعون مسجداً وتسعة أضرحة وثلاث زوايا وستة وأربعون كتَّاباً قرآنياً، ومدرستان للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى أربع فرق هي : عبدونة (13 مدشراً) وبجيوة (9 مداشر) وبني عثمان (14 مدشراً) وبني بوغمران (10 مداشر).

وفي التقسيم الإداري تكوِّن القبيلة جماعة قروية تحمل نفس الاسم.

بني شيكر، نهر توجد منابعه بجبل تازوضي ويسقي أراضي قبيلتي بني شيكر ومزوجة ثم يصب في البحر المتوسط جنوب مدينة مليلية وشمال بحيرة بوعرگ، ويعرف هذا النهر أيضاً بوادي فرخانة وبوادي المدور. وقد أطلق عليه الإسبان اسم وادي الذهب Rio de Oro وأقدم خريطة نجده فيها بهذا الاسم هي خريطة باطيسطا انيسي Battista Agnesi الموضوعة سنة 1524 م.

وإلى غاية سنة 1288 / 1871 لم يكن مصب هذا النهر بالمكان الذي يوجد به الآن وذلك لأن الإسبانيين هم الذين غيَّروا مجراه وجعلوه يصب بعيداً عن مدينة مليلة ليتمكنوا من توسيع رقعة الأرض المحتلة بقبيلة مزوجة.

ولهذا التحويل قصة يرجع تاريخها إلى اليوم الذي هزمت فيه القوات المغربية في حرب تطوان سنة 1276 / 1860 حيث فرضت على المخزن معاهدة الصلح ليوم 26 أبريل 1860 تنفيذاً للاتفاقية الخاصة برسم الحدود الوهمية لمدينة مليلية المبرمة يوم 24 غشت 1858، هذه الاتفاقية التي مكنت إسبانيا من توسيع رقعة الأرض المجاورة للمدينة المذكورة، غير أن إسبانيا لم تستطع القيام بالاحتلال الفعلي لتلك الأرض إلا في أواخر سنة 1287 / أوائل سنة 1871 فكان أول عمل قامت به هو تحويل مجرى وادي بني شيكر، ولكنها لم تتمكن من ذلك بسبب المعارضة الشديدة التي لقيتها من أصحاب الأرض.

واحتجت إسبانيا لدى السلطان محمد بن عبد الرحمن وهددته باستعمال القوة، فوقَّع معها اتفاقية طنجة ليوم 22 ربيع الثاني 1288 / 11 يونيو 1871 وافق بمقتضاها على أن تتم عملية التحويل يوم 15 جمادى الثانية / فاتح سبتمر، وبالفعل أرسل السلطان إلى ناحية مليلية وزيره الحاج إدريس بن إدريس على رأس كتيبة تتكون من 500 جندي في منتصف شهر جمادى الثانية / أواخر شهرغشت، غير أن هذه القوات لم تتمكن من إرغام السكان على مغاردة أراضيهم، الشيء الذي جعل السلطان يرسل إلى عين المكان جيشاً يتألف من 3.000 جندي برآسة ولده الأمير مولاي عبد الله، فحول الإسبانيون مجرى النهر في شعبان / نوفمبر من نفس السنة.

ع. بنعبد الله، *موسوعة*، 369 ـ 370.

Carta de Battista Agnesi, 1524 ; A. Domenech, *Zona Norte*, p. 36 ; Cabello Alcaraz, *Geografia de Marruecos*, p. 87.

محمد ابن عزوز حكيم

بني صالح، ـ أسرة وإمارة ـ الأسرة التي أسست إمارة النكور وتوالى أفرادها على حكمها بظهور مؤسسها في أواخر القرن الأول الهجري إلى سنة 473 مع تخريب المرابطين لمدينة النكور. وخلال هذه المدة توالى على الحكم أمراء بني صالح، جدهم الأعلى صالح بن منصور الحميري، الذي وصل برفقة أول فوج عربي فاتح للمغرب الأقصى، وتمكن إثر ذلك